

طرائف المقال

[542] يونس وأصلح وأفضل (1). وفي " ست " ما نقله " صه " وبعد وأعبدتهم: وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنه كان أوحدهم أروى زمانه في الأشياء كلها. وبعد روايته عن أبي الحسن الرضا والجواد عليهما السلام قال: وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال أبي عبد الله عليه لاسلام وله مصنفات كثيرة (2). وعن " جش " بعد أن ذكر أن الجاحظ يحكي عنه في كتبه: وقد ذكره في المفخرة بين العدنانية والقحطانية. وقال في البيان والتبيين: حدثني إبراهيم بن داحة عن ابن أبي عمير، وكان وجهها من وجوه الرافضة، وكان حبس في أيام الرشيد فقل: ليلي القضاء، وقيل: ليدل على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام. وروي أنه ضرب أسواطاً بلغت منه، فكاد أن يقر لعظم الألم، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول: اتق يا محمد بن أبي عمير، فصر ففرج الله عنه. وقيل: أن اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا يسكنون أصحابنا إلى مراسيله. وقد صنف كتباً كثيرة. فأما نوادره فهي كثيرة، لأن الرواة لها كثيرة عنه عبد الله بن عامر، ومحمد بن الحسين، وعبيد الله بن أحمد بن نهيك. وإبراهيم بن هاشم. مات محمد بن أبي عمير سنة عشرة ومائتين (3). (1) اختيار معرفة الرجال 2 /

854. (2) الفهرست ص 142. (3) رجال النجاشي ص 327. [*]